تنمية القيم الدينية والوطنية والعادات الاجتماعية لدى الجانحين من خلال الألعاب الرياضية الصغيرة الممارسة في المؤسسات العقابية

أ. د عبد المالك سربوت أ. د حرواش لمين
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة زيان عاشور –الجلفة– الجزائر
Serbout4@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، القيم الوطنية، العادات الاجتماعية، رياض الأطفال

ملخص البحث

لرياض الأطفال أهمية كبرى في تنشئة الطفل على المبادئ القويمة والعادات الخيرة والأخلاق الفاضلة بحسب المنهج التربوي الإسلامي، فالطفل في هذه المرحلة من العمر رغم قدرته على الاستيعاب، لا يمكنه الاستفادة منى المدرسة الرسمية، إذ أنه لم ينضج بدنيا وعقليا ويركز انتباهه لفترات طويلة، وبالتالي لا يمكنه الجلوس لمدة ساعات

للاستماع للدرس، كما أن قواه العضلية والبصرية والسمعية لا تمكنه من القراءة والكتابة، فالروضة تمنح الطفل فرصة التعلم حسب قدراته وحسب ميولاته التي غالبا ما تكون الرغبة في اللعب حيث أن اللعب له أهمية كبرى في تنمية وسقل شخصية الطفل هذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة للتركيز على أهمية هاته المتغيرات التمثلة في القيم واللعب في نمو الطفل وتوجيه سلوكه بما يتماشى وطبيعة المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The development of religious and national values and social customs of the delinquent through small practice in penal institutions Sports Games

Dr. Abdelmalek a Serpot ***Dr. Hroash to Maine***

Research Summary

Key words: religious values, national values, social customs, kindergarten

For kindergarten great importance in the upbringing of the child to orthodoxy and customs benevolent and good morals, according to the Islamic educational curriculum principles, a child at this stage of life, despite its ability to assimilation, he can not take advantage Mona public school, as it did not mature physically and mentally, and focuses his attention for long periods, and therefore does not can sit for hours

To listen for the lesson, and the strength of muscle and visual and auditory not being able to read and write, Valrodh child granted the opportunity to learn by his abilities and by Meulath which is often the desire to play, where to play is of great importance to the development of personal and refine the child's what led us to carry out this study to focus on the importance of these circumstances Altmthelh values and variables in play in a child's development and guide his behavior in line with the nature of society.

1- المقدمـة:

يشكل الأطفال ثلث عدد سكان العالم تقريبا، إلا أن أهمية الطفولة لا تنبع من مجرد ضخامة العدد في حد ذاته، بل من كونهم نواة المستقبل، أو هم المستقبل لأنه ملك لهم، ويجب أن تهيئ الظروف المناسبة لكي يسيروا نحوه في خطى قوية وثابتة. فمرحلة الطفولة تعد أخطر المراحل التي يجتازها الفرد في حياته لأنها مرحلة حاسمة تحدد مدى نجاح أو فشل المراحل اللاحقة لشخصيته، والتي تحدد كذلك مستقبل الأمة.

ويتمثل الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة المبكرة واحد من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقديم أي مجتمع ومدى تطوره، وأن رعاية الأطفال وتربيتهم هي الإعداد لمواجة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغيير الاجتماعي، فيتحتم على كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الاهتمام برعاية أطفاله وتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم، التي تعد من أهم المراحل في تكوين شخصيتهم، ففي هذه المرحلة يكون الطفل شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته، وخاصة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية ولحتمية الاهتمام والعناية بالطفل وتطوير قدراته وتنشئة وتنمية قيمة نشأت فكرة رياض الأطفال والتي تعد مرحلة التعليم الأولى وذات أثر بالغ على مستقبل الأطفال. ولقد احتل التعليم الأولى أهمية ومكانة بارزة في مختلف الأنظمة التعليمية، وتشكل هذه المرحلة القاعدة الأساسية للمرحلة الابتدائية ولرياض الأطفال أهمية كبرى في تنشئة الطفل على المبادئ القويمة والعادات الخيرة والأخلاق الفاضلة بحسب المنهج التربوي الإسلامي، فالطفل في هذه المرحلة من العمر رغم قدرته على الاستيعاب، لا يمكنه الافادة من المدرسة الرسمية، إذ إنه لم ينضج بدنيا وعقليا ويركز انتباهه لفترات طويلة، وبالتالي لا يمكنه الجلوس لمدة ساعات للاستماع للدرس، وأن قواه العضلية والبصرية والسمعية لا تمكنه من القراءة والكتابة، فالروضة تمنح الطفل فرصة التعلم بحسب قدراته، واما اشكالية البحث اذ تعد التربية من أهم وسائل تكوين الأفراد اجتماعيا ونفسيا على وفق ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، وهي تبدأ مع المراحل الأولى لحياة الطفل فيكتسب من خلالها المعايير والقيم والعادات السائدة في محيطه لتمكنه من الاندماج في المجتمع والقيام بدور ما،(فريد جبرائيل نجار :1990:40) هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال ما دون سن التمدرس اذ تقوم المربية بتعليمهم القراءة والكتابة والحساب، إضفضلاً عن إتاحة الفرصة للعب والحركة وتكون الروضة تابعة إما للبلدية أو الجمعيات أو القطاع الخاص، والأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتعهد الطفل منذ الولادة ونظرا لتطور الأوضاع وتعقد الحياة الاجتماعية خاصة بعد ظهور موجة التكنولوجيا والتصنيع، طرأت عدة تغييرات اجتماعية من حيث شكلها ووظائفها، مما جعلها غير قادرة على القيام بجميع الوظائف التي كانت تقوم بها في الماضي، الأمر الذي استدعى ظهور مؤسسات اجتماعية تربوية أدت على تقليص مهام الأسرة، ومن بين هذه المؤسسات نجد تلك التي تهتم بالتربية ما قبل المدرسية أو مايطلق عليها رياض الأطفال، ولقد أصبح الطفل يقضي معظم أوقاته داخل هذه المؤسسة وهناك يتعلم المبادئ الأولية في الميادين الحياتية، ويقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، اذ تعد حلقة تواصل بين البيت والمدرسة في غرس القيم لدى الأطفال ما قبل المدرسة على أنها بيئة أعدت خصيصا للأطفال لتحسين تنشئتهم وتربيتهم،وهي محاولة الاقتراب من البيت الذي تعيش فيه الأسرة متوسطة المستوى اقتصاديا، وتتكون من حجرات ويفضل أن تكون لها حديقة يلجأ لها الصغار ويلعبون، ويحركون أجسامهم بحرية.(سعد: 1987: 339) فضلا عن انها منشأة لتعليم الأطفال قبل مرحلة التعليم الابتدائي، وتطبيق المبادئ التربوية الحديثة والتوسع في استخدام الوسائل السمعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البصرية.(زكي: 1978: 233)، وهل تساهم رياض الأطفال في تنمية القيم الدينية والوطنية والعادات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة؟ وهي مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية، وهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار، ولمرحلة محدودة من العمر غالبا ما تكون من سن ثلاث سنوات".(عطية وبدوي: 1998: 207) اما الباحثان فيمكن ان يعرفها اجرائيا على انها مؤسسة تربوية تستقبل الطفولة المبكرة من ثلاث إلى ست سنوات، أي سن ما قبل المدرسة، وتعمل على خدمتهم ورعايتهم وفقا لطرق بيداغوجية ونظريات علمية تتجسد في استغلال وسائل وبيئة تعليمية تدعم نمو شخصية الطفل في جميع النواحي العقلية والنفسية والحسية والاجتماعية وتعمل على غرس القيم الدينية، والاجتماعية كي يسهل على الطفل التكيف مع مجتمعه بشكل فعال وسليم، ومن أسباب إيداع الأطفال في هذه المؤسسة، إما أن الأمهات عاملات، أو أن الأولياء يخافون على أبنائهم من الشارع ورفقاء السوء، فضلاً عن انها مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، الروحية وأن هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن و ليس لها مواد ثابتة معينة، والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل.(الخطيب: 1987: 59)، والطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من(3)إلى(6) سنوات، وتعد هذه المدة مرنه وقابلة للتعلم وتطوير المهارات، وأنها فمدة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر(محمد: 2006: 58) ويرى الباحثان ان كل طفل التحق بالروضة ما بين(3) إلى(6) سنوات، اكتسب بعض القيم والمهارات التي تؤهله وتسهل عليه مرحلة المدرسة ، والطفولة المبكرة هي (مرحلة الحضانة المتأخرة لأنها تلي مرحلة الحضانة الأولى في سني المهد وهي طفل ما قبل المدرسة)(ابو جادو:2000:103)، والسن التي تبدأ من نهاية الثانية إلى السادسة أي مرحلة دور الحضانة وروضة الأطفال(احمد والشربيني: 1996: 101)، والتعريف الإجرائي للطفولة المبكرة: هي مرحلة ما قبل المدرسة، اذ إنها تبدأ من بداية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى نهاية العام الخامس، وتعد هذه المرحلة مهمة جدا في حياة الطفل، اذ إن نموه فيها يكون سريعا وخاصة النمو العقلي اما القيم هي المؤشر الرئيس أو محكات السلوك، ومن ثمة فإن القيم التي يتبناها الأفراد هي عوامل محددة لسلوكهم وعليه فهي التزام، يؤثر على الاختيارات بين بدائل الفعل "السلوك" أي أنها عنصر في نسق رمزي مشترك، يعد معيارا أو مستوى للاختيار، بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف، ولم تتفق الفلسفات حول موضوع القيم، فمن الفلاسفة من عدها مطلقة، ومنهم من عدها نسبية، ومنهم من عدها نسبية ومطلقة في نفس الوقت.(رشوان:2002:175)،وهي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقوية الفرد أو التقدير. إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله، بحيث يستخدمها كمحكات أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائيا في صور مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار.(همشري:2003:310)، والتعريف الإجرائي للقيم: هي عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ وتتصف بالثبات النسبي.

2- الاجراءات الميدانية:

2 -1المنهج المستخدم:

لابد لكل دراسة أن تتبع منهجا لكي يكتسي صبغة علمية، وتكون نتائجها أكثر دقة وأكثر موضوعية والمناهج كثيرة ومتنوعة. وتختلف باختلاف الأهداف وطبيعية البحث.

ويعرف المنهج على أنه:(الطريقة التي يسلكها العقل لدراسة موضوع أي علم من العلوم للوصول إلى قضاياه الكلية، أي القوانين العلمية أو الطريقة التي يبين بها العلم قواعده ويصل إلى حقائقه)(همام: 3:1984).

وقد ارتأينا أن نستخدم في دراستنا هذه المنهج الوصفي لأنه يناسب دراستنا هذه أكثر من أي منهج آخر. إذ يعتمد ع جمع البيانات والمعلومات وتحليلها من أجل الوصول إلى حقائق.

ويعرف هذا المنهج أنه:(طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة. أو طريقة لوصف الظاهرة المدروس وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها للدراسة الدقيقة) (الدنيبات: 142:2001).

ونعتقد أن المنهج الوصفي هو الملائم لموضوعنا:(دور رياض الأطفال في تنمية القيم الدينية والوطنية والعادات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة) اذ نعتمد وصف البيانات والمعلومات وتحليلها، ومن ثمة تفسيرها من أجل الوصول إلى حقائق عملية موضوعية، ذات قيمة علمية.

2-2 مجالات الدراسة:

2-2- 1 المجال المكاني:

بعد الجهد والبحث المكثف في مدينة الجلفة في حصر عدد مؤسسات رياض الأطفال، فقد كنا نهدف في اختيارنا لهذه المؤسسات بان تكون في مناطق وأحياء مختلفة ومتباعدة في المدينة لكي تكون دراستنا تعم أغلب أرجاء المدينة.

* فقد وجدنا ثلاثة رياض هي:

- ❖ روضة تابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح بحي الحواس.
- ❖ روضة المستقبل تابعة لجمعية أقرأ بحي بوتريفيس.
- ❖ روضة هبة الرحمن بالجلفة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن المؤسسة الرابعة فهي حضانة الإخلاص بحي الضاية، بها قسم يتضمن أطفالا من 3إلى 6 سنوات، فقد اخترنا هذه الحضانة من بين الكثير من الحضانات التي لم تتوافر فيها الشروط اللازمة فمنها:

- ❖ أننا ركزنا على مناطق معينة كما ذكرنا سالفا وذلك لأنه لا يمكننا اختيار مؤسستين في حي واحد.
- ❖ كان عدد الأطفال فيها لا يفي غرض الدراسة.
- ❖ كانت تستقبل الأطفال في سن صغيرة (أقل من ثلاثة سنوات).
- ❖ لم تستقبلنا لأسباب نجهلها.

2-2-2 المجال الزماني:

في البداية كانت المرحلة الاستطلاعية في الكثير من الحضانات والرياض بمدينة الجلفة، ووقع اختيارنا على الأربع مؤسسات السابقة الذكر، وبدأنا بجمع المعلومات الأولية على الموضوع من بداية السنة الجامعية، وفي شهر ديسمبر حددنا الإشكالية والفرضيات، وبدأنا بإنجاز الجانب النظري للدراسة إلى غاية بداية شهر أفريل. إذ بدأنا بتوزيع الاستمارات على العينة المختارة. وهم أولياء أمور الأطفال، واسترجعناها في خلال أسبوعين وبعدها قمنا بالفرز ووضع الجداول وتحليلها.

2-3 العينة وطريقة اختيارها:

تعرف العينة أنها الجزء المختار من التجمع أو المجتمع العام قيد الدراسة.

تعد جزءاً من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة. فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

وللعينة أهمية كبرى خاصة في الدراسات الميدانية، لأن جل البحوث الميدانية المعاصرة لا تعتمد على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، بل تعتمد على دراسة العينة المختارة أو المسحوبة من مجتمع البحث، فهي حصر الدراسة في عدد قليل نسبيا يمكن الباحث من جمع عدد أكبر من البيانات وأكثر تفصيلا.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة، وتعرف عل أنها: " أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث. " إذ يقوم الباحث بإعطاء أرقام لأفراد معينة وكتابتها على قصاصات من الورق، ثم انتقاء الأرقام بطريقة عشوائية إلى أن يتم انتقاء العدد المطلوب.

وهذا ما قمنا به في اختيارنا لعينة بحثنا، إذ أعطينا أرقاما لأفراد العينة وهو أولياء أمور أطفال الرياض التي اخترناها في دراستنا الميدانية، من 1 إلى 120 هو حجم المجتمع الأصلي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكتبناها على قصاصات من الورق، ثم انتقينا بطريقة عشوائية 40 رقما، وكانت عينتنا هي 40 وليا و هو الرقم الذي رأينا أنه يمثل حجم المجتمع الأصلي أحسن تمثيل.

وفي حساب النسبة المئوية طبقنا القانون الآتي:

النسبة المئوية= (العدد الفعال 100 x)/ مجموع التكرارات (العينة)

2-4 أدوات جمع البيانات:

ان جمع المعلومات وتحليلها في المنهج الوصفي التحليلي تتم بوسائل وأدوات عديدة، وفي هذه الدراسة سوف نستخدم أداتين هما الملاحظة والاستمارة.

2-4-1 الملاحظة:

يمكننا تعريفها على أنها توجيه الحواس لمشاهدة سلوك معين ومراقبتهِ أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه.

تعد الملاحظة أهم الوسائل التي يستعين بها الباحث في جمع المعلومات والحقائق وتمكنه من ملاحظة السلوك والعلاقات والتفاعلات بين المبحوثين فهي تساهم إسهاما أساسيا في البحث الوصفي.

وقد استخدمنا هذه الأداة في الدراسة الاستطلاعية، إذ قمنا بملاحظة سلوك وتصرفات المربيات والأطفال داخل الروضة. وذلك بتتبع ما يحدث داخل القسم، وفي فترات الراحة، إذ لمسنا جوا من الألفة بين الأطفال والمربيات، ولاحظنا تكيف الأطفال مع جو الروضة، ولاحظنا أيضا اهتمام المربيات بالأطفال، وساعدتنا هذه الأداة أيضا في الانتباه لسلوك الأولياء مع أطفالهم ومع المربيات، إذ لاحظنا أن الأولياء يقومون بجلب أطفالهم إلى الروضة وأخذهم منها، ولاحظنا بعض الأمهات أنهن يقمن بسؤال المعلمات عن أطفالهن، أما فيما يخص المبنى فقد لاحظنا أن أغلب رياض الأطفال غير مجهزة التجهيز الكامل والنموذجي، كانعدام ساحات اللعب في بعض الرياض، هذا ما لاحظناه عموما في رياض الأطفال التي قمنا بزيارتها.

2-4-2 الاستمارة:

الاستمارة نموذج لجمع بيانات معينة لموضوع الظاهرة المدروسة، وتحتوي على عدد من الأسئلة يطلب من المبحوثين الإجابة عنها، فالاستمارة من أهم وسائل جمع البيانات وأكثر الطرق شيوعا وانتشارا، فهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق مع المبحوث، وأنها تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث المراد إجراؤه وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه ومساراته النظرية والتطبيقية وللمبحوث كامل الحرية في الإجابة، وتحتوي استمارة الدراسة التي أجريناها على(39) سؤالا،(3) أسئلة حول البيانات العامة، و(36) سؤالا تتعلق بالفرضيات، وكانت كل الأسئلة مغلقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عرض معطيات البيانات العامة وتحليلها:

جدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب الجنس

الإجابات	التكرار	النسبة %
ذكر	24	%60
أنثى	16	%40
المجموع	40	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد العينة الإجمالي هو(40)طفلا موزعين على النحو الاتي: (24) ذكرا تمثل نسبة(60%) مقابل (16) انثى تمثل نسبة (40%) من المجموع الإجمالي للعينة.

الجدول(2) توزيع أفراد العينة بحسب السن

الإجابات فئات العمر	التكرار	النسبة %
من 3 إلى 4 سنوات	03	%7.5
من 4إلى 5 سنوات	17	%42.5
من 5 إلى 6سنوات	20	%50
المجموع	40	%100

الجدول(3) توزيع أفراد العينة بحسب سن التحاق الطفل بالروضة

الإجابات	التكرار	النسبة %
3 سنوات	18	%45
4سنوات	16	%40
5سنوات	06	%15
المجموع	40	100

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الأطفال الملتحقين بالروضة في سن (3) سنوات بتكرار (18)ونسبة(45%) والأطفال الملتحقين في سن(5)سنوات بتكرار (6)ونسبة(15%) ونفسر أكبر نسبة للأطفال الملتحقين بالروضة في سن (3) سنوات و ذلك ربما يرجع إلى أن الأولياء يرونها السن المناسبة ليلتحق ابنهم بها وذلك ليعتاد تدريجيا على جو الروضة، وبالتالي لا يجد صعوبة في المدرسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-1:عرض معطيات الفرضية الأولى وتحليلها

جدول (4) توزيع أفراد العينة بحسب تعريف الطفل بالله في الروضة

الإجابات	التكرار	النسبة%
نعم	38	%95
لا	02	%05
المجموع	40	%100

من الجدول أعلاه يتضح أن الإجابات بنعم هي بتكرار(38) ونسبة (95%)، والإجابات بلا هي بتكرار (02) ونسبة (05 %).

ونفسر ارتفاع نسبة الإجابات بنعم إلى كون أغلب الآباء يرون ان جل الرياض التي ينتمي إليها أبناؤهم تقوم بتعريفهم بالله خالقهم، إذ تعد هذه القيمة أساس جميع القيم الدينية على الإطلاق، فالروضة تحرص حرصا شديدا على ترسيخ هذه القيم الدينية في نفوس الأطفال حتى يستطيعون فهم القيم الدينية الأخرى لأن هذه الأخيرة تقوم على أساس إدراك الله خالقنا وخالق كل شيء.

أما النسبة التي أجابت بلا فكانت قليلة وقد يرجع السبب إلى صغر سن الطفل أي 3 سنوات أو إلى عدم قدرة استعابه، فهناك أطفال قد لا يستوعبون القيمة بسرعة.ويمكننا أن نستنتج أن جل الرياض المختارة في الدراسة الميدانية تهتم كثيرا بترسيخ القيم الدينية ومنها تعريفهم بالله سبحانة وتعالى.

جدول (5) توزيع أفراد العينة بحسب تحفيظ الطفل سورا قرآنية في الروضة

الإجابات		التكرار	النسبة%	
لا		00	%00	
نعم	قصيرة	39	%97.5	%100
	طويلة	01	%2.5	
المجموع		40	%100	

من الجدول أعلاه يتضح أن الإجابات بنعم هي بتكرار (40 %) نسبة (100%) إذن أن نسبة الإجابات عن السور القصيرة (97.5%)، و نسبة السور الطويلة (2.5%)، أما عن الإجابات بلا فهي منعدمة أي(0%.) ، وتفسيرارتفاع نسبة الإجابة بنعم إلى كون كل الآباء يرون أن أطفالهم يحفظون سورا قرآنية بخاصة القصيرة منها، وبالتالي فهذه القيمة تعد مؤشرا هاما من مؤشرات اكتساب القيم الدينية في الروضة، فتحفيظ القرآن للأطفال أمر مهم جدا يجعل الأطفال يتعودون على الحفظ من جهة، ويتعلمون قصص القرآن الكريم عن الأنبياء والرسل وما فيه من حكم ومواعظ وارشادات لابد من ترسيخها في عقول الأطفال في هذه المرحلة السنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهامة التي تعد انسب مرحلة لحفظ القرآن الكريم، ومنه نستنتج أن كل الرياض التي اخترناها في دراستنا الميدانية تحرص على أن يحفظ الأطفال سورا قرآنية في البداية تكون قصيرة ومع تعود الطفل على الحفظ يتم تعليمه السور الطويلة مع شرحها له.

جدول (6) توزيع أفراد العينة بحسب تحفيظ الطفل الأدعية والأذكار في الروضة

الإجابات	التكرار	النسبة%
نعم	33	%82.5
لا	07	%17.5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم بتكرار (33) ونسبة (82.5%)، والإجابات بلا هي بتكرار (07) ونسبة (17.5%).

ونفسر ارتفاع نسبة الإجابات بنعم إلى كون معظم الآباء يرون أن الرياض تقوم بتحفيظ الأطفال الأدعية والأذكار، فهي قيمة مهمة جدا، وتعد مؤشرا هاما من مؤشرات تعليم القيم الدينية في الروضة، فعند اكتساب الطفل لهذه القيمة (الأدعية والأذكار) في هذه السن فإنها تبقى معه إلى أن يكبر وذلك لما لهذه القيمة من دور فعال في أن يدرك الطفل بأن كل شيء مسير بمشيئة وقدرة الله، فلذا يجب دائما أن نذكره وندعوه ونستعين به، أما نسبة الإجابات بلا فهي قليلة وترجع إلى كون إحدى الرياض لا تعلم أطفالها الأدعية والأذكار لصغر سنهم ونقص قدراتهم العقلية، ومن هذا التفسير نستنتج أن أغلب الرياض المختارة في الدراسة الميدانية تقوم بتحفيظ أطفالها قيمة دينية هامة وأساسية للطفل خلال حياته المستقبلية وهي قيمة الأدعية والأذكار، والتي كما ذكرنا سالفا أنها تقوي إيمان الطفل وارتباطه بالله.

3-2 عرض معطيات الفرضية الثانية وتحليلها:

جدول (7) توزيع أفراد العينة بحسب تعليم الروضة للطفل غسل يديه قبل الطعام وبعده

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	40	%100
لا	0	%0
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم بتكرار (40)ونسبة (100%) أما الإجابات بلا فنسبتها(0%).

ونفسر هذه المعطيات إلى أن كل الآباء يرون أن أبناءهم قد تعلموا غسل اليدين قبل الطعام وبعده في الرياض، ومنه نستنتج أن كل الرياض التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية تهتم بتعليم الأطفال هذه القيمة الاجتماعية الضرورية التي يجب أن يعتاد عليها الأبناء، فالأطفال كثيرو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحركة واللعب وتكون أيديهم دائما متسخة لذلك لابد من تعويدهم على غسلها قبل الأكل وبعده لتجنب الجراثيم والميكروبات والأمراض.

جدول (8) توزيع أفراد العينة بحسب تعويد مربيات الروضة الطفل غسل أسنانه

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم هي بتكرار(33)وبنسبة(82.5%)، والإجابات بلا هي بتكرار(7) وبنسبة(17.5%)

ونفسر ارتفاع نسبة الإجابات بنعم إلى كون معظم الآباء يرون أن أبناءهم قد تم تعويدهم في الروضة غسل الأسنان.

أما الإجابات بلا فكانت قليلة، فبعض الأطفال التحق منذ سنة بالروضة وهي مدة غير كافية لتنمي لديه هذه القيمة الاجتماعية، أما السبب الثاني هو أننا لاحظنا بعض الآخر من الأطفال متمركزا في إحدى الرياض وهذا ما يدل على أن الروضة مقصرة في اكساب هذا الطفل القيمة الضرورية لسلامة الطفل من الأمراض.

ومنه نستنتج أن جل الرياض التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية تقوم بتعويد الأطفال غسل أسنانهم بعد كل وجبة لتجنب تسوس الأسنان وأمراض اللثة.

جدول (9) توزيع أفراد العينة بحسب تعليم الأطفال فب الروضة أدب الحوار مع الآخرين والاستماع لآرائهم

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم هي بتكرار(33) وبنسبة (82.5%)، والإجابات بلا هي بتكرار (7) وبنسبة (17.5%).

ونفسر ارتفاع نسبة الإجابات بنعم بأن أغلب الأولياء يرون بأن أبناءهم يتعلمون في الروضة آداب الحوار مع الآخرين والاستماع لآرائهم.

أما الذين أجابوا بلا فهي نسبة قليلة، وربما ترجع هذه النسبة إلى سببين:

- الأول هو عدم استيعاب الأبناء بهذه القيمة لصغر سنهم، وللمدة حاذ أن بعضهم قد التحقوا بالروضة منذ سنة كما ذكرنا سالفا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أما السبب الثاني فهو راجع للأولياء الذين لا يكترثون بما تقدمه الروضة لأبنائهم، ولا يكملون عملها في اكتساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية أي يجب أن يكون هناك تعاون بينهما. ونستنتج من هذا أن أغلب الرياض التي أجرينا فيها الدراسة تهتم بتعليم الأطفال آداب الحوار مع الآخرين والاستماع لآرائهم، وهي قيمة اجتماعية مهمة.

جدول (10) توزيع أفراد العينة بحسب تعليم الطفل في الروضة الشكر والاعتذار

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	36	%90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم هي بتكرار (36)ونسبة (90%) والإجابات بلا هي بتكرار (4) ونسبة(10%)

ونفسر ارتفاع الإجابات بنعم بأن أغلب الآباء يرون أن أبناءهم قد تعلموا في الروضة شكر من أحسن إليهم والاعتذار لمن أساء إليهم.

أم الذين أجابوا بلا فهي نسبة قليلة، وقد تمركزت في إحدى الرياض، فلاحظنا أن هذه الروضة مقصرة في تعليم الأطفال قيمة الشكر والاعتذار.

ومن هذا نستنتج أن أغلب الرياض التي قمنا فيها بالدراسة تعتم كثيرا بتنمية قيمة الشكر لمن أحسنوا للطفل، والاعتذار لمن أساء إليهم لأنهما خصلتان حميدتان تقويان الروابط الاجتماعية وتساهم في بناء المجتمع قوي ومتماسك.

جدول (11) توزيع أفراد العينة بحسب تعليم الروضة للطفل احترام الجيران

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	31	%77.5
لا	9	%22.5
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم هي بتكرار (31) ونسبة (77.5%)، والإجابات بلا هي بتكرار (9) ونسبة(22.5%).

ونفسر ارتفاع الإجابات بنعم إلى كون أغلب الآباء يرون أن الروضة تعلم أبناءهم احترام الجيران، أما نسبة الإجابات بلا فهي قليلة، وقد يرجع ذلك إلى قدرة الطفل على الاستيعاب لا تتلاءم مع هذه القيمة الكبيرة، لكن هذا لا يعني الروضة لا تقوم بتعليم الأطفال لهذه القيمة بل هذا يعود إلى قدرات الطفل العقلية فهو لا يستوعبها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونستنتج من هذا الرياض المختارة في الدراسة الميدانية تهتم بتنمية قيمة احترام الجيران، وذلك باحترام من يحاورهم في الروضة أولا، فتعلم الطفل ضرورة الوقوف مع الجار في وقت الشدة ولا يمسه بسوء، ومعاملته بالحسنى قولا وفعلا.

3-3:عرض معطيات الفرضية الثالثة وتحليلها:

جدول (12) توزيع أفراد العينة بحسب تعليم الأطفال في الروضة العلم الوطني

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	37	%92.50
لا	03	%07.50
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم هي بتكرار (37) ونسبة (92.50%)، والإجابات بلا هي بتكرار(03) ونسبة (07.50%.)

نفسر ارتفاع نسبة الإجابات بنعم إلى كون الآباء يرون بأن أبناءهم تعلموا الألوان والأشكال الموجودة في العلم الوطني وهذا من خلال الروضة، أما الإجابات بلا فكانت نسبتها قليلة اذ أن آباء هؤلاء الأطفال يرون بأن أبناءهم لا يعرفون شيئا عن العلم الوطني، وهذا راجع إلى أن المدة كانت غير كافية لأولئك الأطفال لاستيعابهم هذه القيمة الوطنية، لانهم التحقوا بالروضة منذ سنة فقط.

ومنه نستنتج أن كل الرياض المختارة في دراستنا الميدانية تهتم اهتماما كبيرا بتعليم الأطفال الألوان والأشكال الموجودة في العلم الوطني لتغرس فيهم القيمة الوطنية، فالعلم الوطني رمز من رموز الوطنية لا بد أن يعرفه كل طفل جزائري.

جدول (13) توزيع أفراد العينة بحسب تعريف الروضة للطفل بمن هو رئيس الدولة

الإجابات	التكـرار	النسبـة%
نعم	12	%30
لا	28	%70
المجموع	40	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم هي بتكرار(12) ونسبة (30%)، والإجابات بلا هي بتكرا(28) ونسبة (70%).

نفسر ارتفاع الإجابات بلا إلى كون الآباء يرون أن أبناءهم لم يتعلموا في الروضة من هو رئيس دولتهم.

أما نسبة الإجابات بنعم فكانت قليلة إذ يرى الآباء من خلالها أن أبناءهم يدركون من هو رئيس دولتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نستنتج من هذا أن معظم الرياض المختارة لا تهتم بتعريف الطفل من هو رئيس دولته، فمن خلال ملاحظتنا في الرياض رأينا بأنه لا يهتمون بهذا الجانب إطلاقا فالإجابات بنعم المتحصل عليها ليست بالضرورة مكتسبة من الروضة بل من جهات أخرى، فرئيس الدولة هو رمز من رموز الوطن يجب أن نعرفه به كل طفل، ونعلمه احترام هذا الرمز.

جدول (14) توزيع أفراد العينة بحسب تحفيظ الطفل في الروضة النشيد الوطني

الإجابات		التكـرار	النسبـة%	
نعم	مقطع 1	29	%72.50	%100
	مقطعين	11	%27.50	
لا		0	%0	
المجموع		40	%100	

يتضح من الجدول أعلاه أن الإجابات بنعم بتكرار (40) ونسبة(100%)، وهي مقسمةعلى (72.50%) لمن يحفظ مقطعا واحدا من النشيد الوطني، و(27.50%) لمن يحفظ مقطعين أما الإجابات بلا فهي بنسبة(0%)

ومن هذا نفسر أن كل الآباء يرون بأن الروضة تهتم كثيرا بتحفيظ الأبناء النشيد الوطني، ومنه نستنتج أن الرياض المختارة تلقي أهمية كبيرة لتحفيظ النشيد الوطني للأطفال أنه يغرس فيهم القيم الوطنية وذلك بتعريفهم معنى كل بيت من النشيد وكيف أننا انتصرنا على فرنسا وهزمناه وأخرجناه من بلادنا.

3-4 نتائج الفرضية الأولى:

" تساعد دور رياض الأطفال على تنمية القيم الدينية لطفل ما قبل المدرسة"

من خلال تحليلنا للبيانات الخاصة بالفرضية الأولى يمكن استنتاج ما يأتي:

-من خلال العرض في الجداول كانت نسبة الإجابات بنعم (100%)، ونستنتج أن كل أفراد العينة المختارة في دراستنا الميدانية يرون أن الروضة لم تقصر إطلاقا في تحفيظ القرآن لأبنائهم وتعليمهم آداب الأكل وبأن النظافة من الإيمان وأن التصنت والكذب والسرقة من الأفعال المشينة حرام، فهذه القيم الدينية غرست بشكل مطلق في الأطفال الذين كانت إجابات أوليائهم كلها إيجابية.

-أما جداول نسبة الإجابات بنعم (97.50%)،ونستنتج أن أغلب أفراد العينة المختارة يرون أن الروضة تعود أبناءهم على البسملة قبل كل عمل يقومون به، وتقوم بسرد حكايات بعض الأنبياء والرسل وكذا تحفيظهم الأناشيد الدينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-وجداول نسبة الإجابات (95%) نستنتج أن أغلب الأفراد العينة يرون أن أبناءهم قد تم تعريفهم في الروضة بالله، وبالتكلم عن الجنة ووصفها لهم، وتعليمهم إلقاء السلام وطاعة الوالدين و احترام الكبير والعطف على الصغير.

-وجداول نسبتي الإجابات بنعم هي (88.62%) و (87.50%)، نستنتج أن معظم أفراد العينة المختارة يرون أنه قد تم تعريف أطفالهم في الروضة بالمسجد وذلك بالتكلم عنه شفهيا، وتعليمهم آداب الإصغاء للقرآن والآذان واحترام من يصلي.

-اما نسبة الإجابات بنعم (85%) نستنتج أن معظم الآباء يرون أن الروضة تقوم بتعليم أبنائهم الصلاة وأركان الإسلام.

-من خلال الجداول التي كانت فيها نسبة الإجابات بنعم (85%) نستنتج أن معظم الآباء يرون أن الروضة تقوم بتعليم أبنائهم الصلاة وأركان الإسلام.

-ومن الجداول التي كانت نسبتي الإجابات فيها بنعم هي (82.50%) و (80%)، نستنتج أن أغلب الآباء يرون أن الروضة تقوم بتحفيظ أطفالهم الأدعية والأذكار وتعليمهم آداب الاستئذان.

-ومن الجدولين التي كانت نسبتا الإجابات بنعم هي(75%) و (70%) نستنتج أن معظم الآباء يرون أن أطفالهم قد تعلموا في الروضة أن الوضوء طهارة مائية تصح بها الصلاة، ويرون أنها تهتم بالاحتفال بالأعياد الدينية والمناسبات.

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بنعم(57.50%)، نستنتج أن البعض من الآباء يرون أن الروضة تقوم بتوعية الأطفال لصلة الرحم وآداب الزيارة.

وانطلاقا من النتائج التي تم عرضها يمكن قول أن الفرضية الأولى تحققت أي أن : الروضة تساعد في تنمية القيم الدينية لطفل ما قبل المدرسة.

3-5 نتائج الفرضية الثانية:

"تساعد رياض الأطفال على تنمية القيم الوطنية لطفل ماقبل المدرسة"

من خلال تحليلنا لبيانات الفرضية الثالثة يمكن استنتاج ما يأتي:

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بنعم فيه (100%)، نستنتج أن كل الآباء يرون أن الروضة لاتقصر إطلاقا في تحفيظ أبنائهم النشيد الوطني، وقد كانت النسبة الأعلى هي في تحفيظ الطفل مقطعا واحدا (72.50%).

-أما من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بنعم (92.50%) نستنتج أن كل الآباء تقريبا يرون أن أبناءَهم قد تعلموا رسم العلم الوطني وأدركوا ما هي ألوانه والأشكال الموجودة فيه وذلك من خلال الروضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بلا(87.50%)، نستنتج أن أغلب الآباء يرون أن الروضة لا تقوم بدورها على أكمل وجه في سرد قصص الجهاد والاستقلال، فهذه الأخيرة لها دور كبير في تنمية القيمة الوطنية.

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بلا (80%) نستنتج أن نسبة كبيرة من الآباء يرون أن الروضة لا تهتم بإقامة الاحتفالات بالأعياد الوطنية، فمن هذا التقصير لا يكتسب الطفل الحس الوطني.

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بلا (77.50%)، نستنتج أن أغلب الآباء يرون بأن الروضة لا تلقي أي أهمية بتعليم الأطفال النقود والعملة.

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بلا (70%) فمن هذا نستنتج أن أغلب الآباء يرون بأن الروضة لا تهتم بتعريف أبنائهم بمن هو رئيس دولتهم.

انطلاقا من النتائج التي تم عرضها يمكننا القول بأن الفرضية الثالثة لم تحقق أي أن: الروضة لا تساعد على تنمية القيم الوطنية لدى طفل ما قبل المدرسة.

3-6 نتائج الفرضية الثالثة:

" تساعد دور رياض الأطفال على تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة"

من خلال تحليلنا لبيانات الفرضية الثانية يمكن استنتاج ما يأتي:

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بنعم (100%)نستنتج أن كل الآباء يرون أن الروضة لم تقصر إطلاقا في تعليم أبنائهم قيمة غسل اليدين قبل وبعد الطعام، أي أن هذه القيمة قد غرست في نفوس الأطفال بشكل مطلق.

-من خلال الجداول الذي كانت نسب الإجابات بنعم فيها(95%، 90)، (90%)، ونستنتج أن جل الآباء يرون أن أبناءَهم قد تعلموا في الروضة قيم الشفقة والرحمة على الحيوان، الشكر والاعتذار، وقيمة احترام أوقات الأكل.

-من خلال الجداول التي كانت نسبة الإجابات بنعم(82.50%)، نستنتج أن أغلب الآباء يرون أن الروضة تبذل جهدا كبيرا في تعليم الأطفال آداب الحوار مع الآخرين والاستماع لآرائهم، وتعويدهم غسل أسنانهم وتوعيتهم للأكل الصحي المفيد.

-من خلال الجدولين الذين كانت نسبة الإجابات منها بنعم(77.50%)، نستنتج أن أغلب الآباء يرون أن الروضة تقوم بتعليم الأطفال قيمتين اجتماعيتين غاية في الأهمية هما : احترام الجيران والقناعة أو بالأحرى الرضا بكل شيء.

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بنعم (65%)، نستنتج أن أغلب الآباء يرون ان الروضة تقوم بتعليم الأطفال قيمة الإيثار، أي تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-من خلال الجدول الذي كانت نسبة الإجابات بنعم (57.50%) نستنتج أن بعض من الآباء يرون أن الروضة تقوم بتعويد أطفالهم قيمة زيارة المريض.

انطلاقا من النتائج التي تم عرضها يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت أي أن : الروضة تساعد على تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المرسة.

4-الخاتمة:

إن مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل حياة الفرد الحاسمة في تكوين شخصيته، من خلال القيم التي يتم غرسها في الطفل عن طريق هذه المؤسسة التربوية.

ولقد قمنا من خلال دراستنا بمحاولة لمعرفة مدى تأثير الروضة في تنمية القيم الدينية والاجتماعية والوطنية لطفل ما قبل المدرسة، وقد توصلنا إلى النتائج الآتية:

-لرياض الأطفال دور في تنمية القيم الدينية لطفل ما قبل المدرسة.

-تعمل رياض الأطفال على ترسيخ القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

-ليس لرياض الأطفال دور في تنمية القيم الوطنية لطفل ما قبل المدرسة.

المصادر والمراجع:

كتب علم الإجتماع وعلم النفس وعلوم التربية:

- أبو حادوا ، صالح محمد على: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط1، دار المسيرة، عمان، 2000
- جاد، منى محمد على : أساليب تربية الطفل قبل المدرسة، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 2001
- جاد، منى محمد علي: مناهج رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007
- الخطيب، رناد يوسف: رياض الأطفال واقع ومناهج، دار النهضة العربية، مصر، 1987
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد: التربية والمجتمع، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 2002
- الشربيني، زكريا أحمد وعبد المجيد سيد أحمد: علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية والهدى الإسلامي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996
- الشربيني، زكريا وبسرية صادق:تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996
- الشربيني، زكريا: يسرية صادق، نمو المفاهيم العلمية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1996
- العيسوي، عبد الفتاح: فلسفة الاسلام في تربية الطفل وحل مشكلاته، دار الوفاء، الاسكندرية ، 2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اللقائي، فاروق عبد الحميد: الطفولة بين الرياض والتثقيف، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989
- محمد، عادل عبد الله: المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة، ط1، دار الرشاد، 2006
- مرسي، أحمد سعد وكوثر كوجك: تربية الطفل ما قبل المدرسة، ط1، عالم الكتب،القاهرة، 1987.
- همشري، عمر أحمد: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996
- هيام محمد عاطف: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001

الكتب المنهجية:

- انجر، مورس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة، بوزيد صحراوي كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- بوحوش، عمار ومحمد محمود الدنيبات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001
- حسن، إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982
- زوواتي، رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،، ط1، مطبعة دار هومة، باتنة، الجزائر،2002
- هشام، محسام: منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة،الجزائر، 2007

القواميس:

- بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، 1978
- همام، طلعت: قاموس العلوم الاجتماعية والنفسية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com